

## خطبة الجمعة )) كلمة التوحيد( (٩١ صفر ١٤٤١ هـ ٢٠٢٣ - ٨-٢٠٢٤

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله صلی الله وسلام وبارك عليه وعلى الله وصحابه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين اما بعد عباد الله اوصيکم ونفسي المقصرة بتقوى الله - 00:00:20

فان من اتقى الله وقاد وجعل الجنة مأواه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون ما مناسبة ان الله امرنا بان لا نموت الا على الاسلام - 00:00:41

الا لنكون على ذكر وذكر من كلمة التوحيد هذه الكلمة العظيمة التي من اجلها ولمعناها ومقتضاها خلق الله السماوات والارض وما خلقت الجن والانس الا ليعبدونني قال ابن عباس كما في البخاري ليوحدوني - 00:01:00

ايها المسلمين انكم في نعمة عظيمة لا تعرفون قدرها الا اذا نظرتم الى اناس يعبدون بشرًا مثلهم او مخلوقات ادنى منهم حجرا او شجرا يقرأ او غير ذلك يعبدون الكواكب العلوية - 00:01:26

والارواح المزعومة وانت اصحابكم واجتباكم واختاركم من خير من بين الخلائق وجعلكم من عباده توحدون الله. وتقولون الصباح والمساء لا الله الا الله ما اعظمها من نعمة اذ كان الناس مشغولون بعبادة العبيد الفقراء المحتاجين - 00:01:54

فانتم تلهجون بعبادة الغني الحميد لا الله الا الله كلمة عظيمة اصطفاك الله بها وفضائلها جليلة وخصائصها نبيلة. قال سفيان بن عيينة رحمه الله ما انعم الله على عبد من عباده - 00:02:25

نعمه اعظم من عرفه اعظم من ان عرفه بلا الله الا الله وقال الامام المبارك عبد الله بن المبارك المروزي رحمة الله والله لا اعلم باي النعمتين افرح ابی الاسلام والتوحید ام بالسنة - 00:02:47

فهما والله مقتضيات الشهادة ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله والناظر يمنة يرى كثيرا من ظل فوقي في الشرك او يسرة فيري كثيرا من ظل فوقي بالبدعة - 00:03:10

فاذ نجاك الله فاستمسك. بالعروة الوثقى التي هي كلمة التوحيد. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها كلمة التوحيد هي الكلمة الطيبة التي ضرب الله لها مثلا في سورة ابراهيم امام الموحدين. الم تر كيف ظرب الله - 00:03:31

او مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء هي اول كلمة يدخل الانسان الاسلام وهي اول كلمة اذا نقضت يخرج بها الانسان من الاسلام عنها يسأل الله الخلائق يوم القيمة. ماذا كنتم تعبدون - 00:03:59

قال عمر رضي الله عنه في قوله تعالى فوربك لنسألهنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن قول لا الله الا الله وهي اعظم الاعمال. اعني قول لا الله الا الله - 00:04:29

وهي خاتمة السعادة لمن خرج بها من الدنيا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة. اخرجه ابو داود وحسنه الالباني - 00:04:52

ولا الله الا الله ارفع ورد واهداه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا الله الا الله. اخرجه ابو داود وحسنه الالباني - 00:05:11

وهي افضل كلمة قالها النبيون مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة. وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا الله الا - 00:05:31

الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اخرجه الترمذى. وحسنه الالباني من لهج بهذه الكلمة لسانه والهض بها قلبه وجنانه. سبق الى اعلى المراتب ففي حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:05:51 عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة - 00:06:15

ومحيت عنه مئة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى. ولم يأتي احد مما جاء به الا احد عمل اكثرا من ذلك متفقا عليه. فتأملوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:35

كلما قال ولم يأتي احد بأفضل مما جاء به الا احد عمل اكثرا من ذلك. فجعل قول لا الله الا الله وذكري لا الله الا الله من الاعمال العظيمة. عباد الله - 00:06:55

اذا كثرت عليك الذنوب وعظمت عليك الخطوب. فاردت من المولى ان يغفرها. فما عليك الا بتذكر حديث ابى طويل. شطبني الماء الممدوود رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا عمل الذنوب كلها؟ فلم يترك - 00:07:11 شيئا الى ان قال فقال صلى الله عليه وسلم له فهل اسلمت؟ قال اما انا فاشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله قال نعم تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله - 00:07:33

الله لك خيرات كلهن مشرك ما ترك ذنبا الا وارتكبه. فلما اسلم بشره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال وغدراتي وفجراتي. قال نعم. قال الله اكبر. فما زال يكبر حتى توارى - 00:07:55

اخوجه الطبراني وحسنه ابن حجر ومن فضائل كلمة التوحيد انها وصية الله تعالى لنبيه الكريم موسى عليه افضل الصلاة واتم التسليم عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا ربى علمنى شيئا اذكر وادعوك - 00:08:19

قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقول هذا. قال قل لا الله الا الله قال لا الله الا انت انت اما اريد شيئا تخصني به. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعمرهن غيري - 00:08:43

والاراضين السبع في كفة ولا الله الا الله في كفة. مالت بهن لا الله الا الله. اخرجه النسائي وصححه الحافظ ابن حجر وهي الكلمة التي اباقها ابراهيم في ذريته. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم اليه يرجعون - 00:09:03

وما تركوها الا بعد انتشار البدع ووقوع الشرك في العرب وفي غيره من ذرية ابراهيم. ولا الله الا الله اه عباد الله هي الكافية المنجية من عذاب الله لا يعدلها قول ولا يثقل معها في الميزان عمل - 00:09:26

وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم في قصة البطاقة فتخرج لصاحبها بطاقة في هذا اشهد ان لا الله الا الله واسهاد ان محمدا عبده ورسوله. فيقول احضر وزنك. فيقول يا رب ما هذه البطاقة - 00:09:47

مع هذه السجلات فقال انك لا تظلم قال فتتووضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة. فطاشت السجلات. وتقلت البطاقة. فلا يثقل مع اسم الله شيء اخرجه الترمذى وقال حسن غريب. وكلكم في جيوبكم بطاقات البنوك. ولكن شتان بين - 00:10:07

طاقة وبطاقة. بطاقة مليئة بمقتضى لا الله الا الله. وبمعنى لا الله الا الله وباعمال لا الله الا الله ابى طاقة هي اسم على مسماه. خاوية ليس فيها شيء. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم - 00:10:31

بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. واسهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:51

وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فاتقوا الله تعالى واطيقوه وراقبوه مراقبة من يعلم ان ربه يسمع ويراه. عباد الله ان كلمة التوحيد كلمة جليلة عظيمة النفع طيبة الاثر. لكنها لا تنفع صاحبها حتى يعلم - 00:11:11

ما معناها لا معبود حق الا الله فلا يصرف شيئاً من العبادات الا لله الواحد الفرد الصمد الذي لم ولم يولد ولا يقصد غيره بحاجة من حوائج لا يملكها الا الله. ولا شفيع عند الله الا باذنه. فلا يطلب الشفاعة - 00:11:31

الا من الله ولا يتولى الى الله الا باسمائه وصفاته. والا باعماله الصالحة او بدعائه الرجل الصالح وما سوى ذلك فلا يصرف شيئاً من العبادات لله قلن صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:11:51

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذا هو معنى لا الله الا الله. يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا هو معنى لا الله الا الله. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذا هو معنى لا الله الا الله. فصل لربك وانحر. هذا هو معنى - 00:12:11

لا الله الا الله. ان كلمة التوحيد كلمة عظيمة. لا بد من تحقق شروطها ومقتضياتها لوهب بن منه رحمة الله ليست لا الله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح - 00:12:31

الا وله اسنان. فاذا جئت بمفتاح لا اسنان له. فاذا جئت بمفتاح له اسنان ففتح لك والا اه لم يفتح فمن شروط لا الله الا الله العلم بمعناها فاعلم انه لا الله الا الله فان - 00:12:51

البغباء اذا رد كلام لا الله الا الله لا ينتفع بذلك عند الله. ولذلك المنافقون رددوا صباحاً ومساء لا الله الا الله ولم ينتفعوا بها لأن علم معناها في قلوبهم لم تكن مستقرة. ومن شروطها اليقين بالله - 00:13:11

ولا يتذبذب المؤمن انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتباوا. وان يقولها بالخلاص وتجرد صادقاً من قلبه وجنانه خلافاً للمنافقين الذين اذا جاءوا النبي قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك - 00:13:31

رسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. وان يقرن بهذه الكلمة محبة الله ورسوله. فلا يقدم مراده وهو اه على مراد الله ورسوله. وان يقبلها وينقاد لها. الانقياد التام لكل ما امر الله به ورسوله. خلافاً - 00:13:52

لأهل الشقاق والنفاق واهل البدع الذين اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون اذا قيل لهم هب قالوا ولادة والعزى او قيل لهم فلان وفلان هبوا ولبوا. فذلکم يا عباد الله من نواقض التوحيد. هذه الكلمة - 00:14:12

عظيمة لا الله الا الله لا تنفع الا اذا حافظت عليها فاحفظها من الخدش احفظها من النقص. احفظها من النقص. ان بطاقتك البنكية هذه لا تعمل. اذا اصيبيت بخدوش فكيف اذا - 00:14:32

قطعت فكيف تريدي ببطاقة لا الله الا الله ان تعمل وهو يقول لا الله الا الله ثم اذا اراد ان يقوم يقول بدوي المدد او يا جيلان المدد اين الله الواحد الصمد؟ لا الله الا الله. اللهم انا نسألك يا مولانا انت - 00:14:52

ان تجعلنا من اهل الاخلاص وان تديم علينا التقوى والفلاح وان ترزقنا الموت على لا الله الا الله وان ترزقنا حياة على لا الله الا الله والعيش بلا الله الا الله والبعث بلا الله الا الله وان تحشرنا تحت لواء الحمد يوم القيمة يوم - 00:15:12

فلا ينفع الا من قال لا الله الا الله صدقاً من قلبه. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين وذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين واصرف عنا كل شر وسوء في الدنيا والدين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لهداك. واجعل عملهما في رضاك. اللهم يا ذا الجلال والاكرام - 00:15:32

اللهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم يا ذا الجلال والاكرام. اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء. وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:15:52